رابط المادة على منصة باحث

برنامج فك الوثاق من شرح صحيح البخاري

فك الوثاق |ح62| شرح كتاب الرقاق لفضيلة الشيخ ابي اسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثة وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:18

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:41

في العالمين انك حميد مجيد قال الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى باب في الامل وطوله ثم ذكر حديث الباب فقال حدثنا صدقة ابن الفضل - 00:00:58

قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنا ابي عن منذر الثوري عن ربيع بن خسيم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه واله وسلم خطا مربعا وساق الحديث بطوله كما ذكرناه في المرة - 00:01:19

سابقة ونحن لا زلنا مع رجال الاسناد وانا انما اعتني بتراجم رجال الاسناد لشيئين مهمين للغاية الشيء الاول خاص والثاني عام اما الخاص فهو لاثبات صحة الحديث وكيف تلقينا احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:43

ومعلوم ان الخبر يدخله الصدق والكذب لذلك اشترط اهل العلم الا يقبل الا خبر الصادق الضابط اي صاحب العدالة صاحب الدين والضابط اي صاحب الحفظ ايضا فاذا اختل واحد من هذين - 00:02:13

كان الحكم على الخبر بحسب ما دخله من الخلل وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فهذا اصل في قبول الاخبار ان خبر الساقط العدالة لا يقبل. وكذلك عند اهل العلم خبر من لا يضبط الكلام - 00:02:40

فنحن عندما نقرأ سند البخاري مثلا ونترجم لكل راو من رواة الاسناد حتى تعلم كيف قبلنا الخبر وكيف اودعه الامام البخاري رحمه الله في صحيحه لاننا نعيش الان حالة من الفوضى العلمية لم تمر بها امتنا قط - 00:03:06

بحيث صار صار الجهلة هم الذين يتكلمون في اصول العلم وهذا في غياب حشمة اهل العلم والا لو كان لهم حشمة ما استطاع انسان ان يقترب من حريمهم فمعنى ان يتكلم انسان جاهل - 00:03:34

بقوانين قبول الاخبار وجاهل بدلالات المعاني ايضا كل مؤهلاته انه يمسك قلما ويكتب في جريدة او في مجلة ولا رقيب عليه فيما يكتب لا سيما في الدين فاذا لم يعجبه خبر من الاخبار - 00:03:56

اعطاه حكما جزافيا عنده لم يعرفه احد من اهل العلم ويحيى بن سعيد القطان الذي نترجم له وهو احد رجال الاسناد له كلمة جميلة ذكرها الامام الذهبي رحمه الله في اواخر ترجمته من كتابه الماتع سير اعلام النبلاء - 00:04:20

يقول لا تنظروا الى الكلام حتى تنظروا الى الاسناد فاذا صح الاسناد صح الكلام الذين يعترضون ويتجاوزون سلسلة الرجال اللي هو احنا بنقف عندهم يتجاوزون سلسلة الرجال ثم يقفون على المتن اي على الكلام - 00:04:44

ثم يظهرون فيه عللا اما انها علل ومشاكل عرضها اهل العلم افتراضا لا انها كانت موجودة في كثير من من العلل لم تكن موجودة لكن

بعض اهل العلم احيانا يفترض علة على الكلام. يقول فان قلت كذا فالجواب كذا - 00:05:10
فيأتي هؤلاء يأخذون العلة يأخذون الشبهة والعلة التي افترضها اهل العلم فينشرونها على اساس انها علة تقدح في صحة الخبر وتاد تاركين تماما جواب اهل العلم الذين افترضوا هذه العلة في الاصل - 00:05:35
يعني ما من شبهة تعرض على النص الا يريدونها. ثم يدفعونها بنصوص اخرى او بيعني اصول عندهم اهل العلم فهؤلاء مشكلتهم انهم تجاوزوا سلسلة الرجال واهل العلم يقولون لا يصح الكلام ابدا - 00:05:56
الا اذا صحنا الا اذا صحت عدالة ناقلة لانه ليس كل كلام حسن يصلح ان يكون حديثا لان الحجة في كلام النبي صلى الله بكلام النبي صلى الله عليه وسلم لازما - 00:06:20
ولا يجوز لاحد ان يتعداها ولا ان يخالفها. بخلاف غيره من الناس لذلك اشترطوا في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام شروطا قوية وشروطا ضيقة حتى لا ينسب احد الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله - 00:06:37
وليس كما قلت كل كلام حسن يصلح ان يكون حديثا الذين تحدثوا بالحكمة من بني ادم كسيرون وهناك احاديث اجمع اهل العلم على انها كذب مع ان معناها جميل يعني من الاحاديث التي يتداولها الناس - 00:06:56
وهي من الاحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمم قالوا وما خضراء الدمن يا رسول الله قال المرأة الحسناء في المنبت السوء اهو ده كلام جميل - 00:07:17
الخضراء الدمن عبارة عن زهرة وردة جميلة في مستنقع احيانا تمشي كده جنب مستنقع تلاقي آآ يعني من آآ من زهر الربيع يعني ما يثلج صدرك وآآ يحيي بصرك مع انه الوردة دي خرجت من المستنقع - 00:07:37
فمعنى الكلام انك اذا اردت ان تتزوج تخير اسرة المرأة قبل المرأة ليه لان ابو المرأة سيكون جدا لاولادك وامها كذلك واخوتها اقوال اولادك وهكذا فلما يكون الجد مثلا رجل مطعون عليه في دينه - 00:08:00
سكير عربيد آآ راجل مختل في تصرفاته اي حاجة زي كده ما هو ده جد الاولاد هيقول لك لا يعجبك جمال المرأة ولا فضل المرأة حتى تنظر الى اسرتها المرأة ليست وحدها - 00:08:24
انما المرأة باسرتها. ادي معنى الكلام. الكلام ده ممكن نجد له آآ كلاما في بعض الاحاديس صحيحة ومع جمال يعني هذا الكلام الا انه مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:43
تفرد به محمد ابن عمر الواقدي ومحمد عمر الوقيد هذا كذبه جماعة من اهل العلم كذلك مثلا احاديث من اصاب مالا من نهاوش اذهبه الله في مهابر. يعني الذي يأخذ المال من حرام يذهب - 00:08:59
ايضا في الحرام وده كلام برضو منضبط ولكنه حديث مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك بعض الاحاديث القدسية انما اتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمته ولم يستطل بها على خلقي ولم يبت مصرا على معصية الحديث الذي - 00:09:16
اكرره كثير من الناس وهذا ايضا من الاكاذيب لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينسبه الى رب العزة تبارك وتعالى وكذلك الحديث الاخر الجميل في مبناه ولكنه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وكذب ايضا على رب العزة تبارك وتعالى - 00:09:33
وهو حديث اني والجن والانس في نبأ عظيم. اخلق ويعبد غيري وارزقه ويشكر سواي. خيري الى العباد نازل وشره الي صاعد اتحبب اليهم بنعمي وانا الغني عنهم. وتبغضون الي بمعاصيهم وهم احوج ما يكونون الي. اهل ذكري اهل محبتي - 00:09:54
اهله آآ شكري اهل نعمتي. اهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي ان تابوا الي فانا حبيبهم. وان لم يتوبوا الي انا طبيبهم مبتليهم بالذنوب والمصائب حتى اطهرهم من الذنوب والمعايب - 00:10:14
والحسنة عندي بعشر امثالها واغفر الى اخر هذا الكلام. الذي ايضا يكرره كثير من الناس وهو من الكذب الذي لا يصح نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك برضه الاحاديث برضه بعض الاحاديث القدسية التي يكررها كثير من الناس عبدي انت تريد وانا اريد ولا يكون الا ما اريد فان سلمت لي - 00:10:31
فيما اريد كفيتك ما تريد وان لم تسلم لي فيما اريد اتعبتك فيما تريد ولا يكون الا ما اريد هذا ايضا من الاحاديث المكذوبة على رسول

الله صلى الله عليه وسلم وعلى رب العزة تبارك وتعالى. الحاصل يعني ان كثيرا من او الجماعة - 00:10:54
او جماهير الاحاديث الموضوعة في الغالب تجدها مستقيمة المعنى. لماذا ردها اهل العلم؟ ليس كل كلام حسن يصلح ان تنسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم. اذا العمدة في قبول الاخبار انما هو الاسناد - 00:11:12
اذا صح الاسناد فحينئذ تنظر الى دلالة النص دلالة النص لا يستطيع المرء ان يصل اليها الا اذا درس علما. زي اي بني ادم بيدرس علم من العلوم النهاردة لو اي انسان فتح عيادة ولم ياخد بقى مسلا بكالوريوس طب ولم يكن معه شهادة ممارسة المهنة ده بيدخل السجن على طول - 00:11:28
اتعمل له قضية ليه لانه غير متخصص وارواح العباد ممكن تتعرض للتلف على يدي هذا الجاهل. كذلك كل علم من العلوم له اصول مرعية. وقد اتفق الناس جميعا على رعاية - 00:11:51
وعلى احترام التخصص الا في الدين بكل اسف. كل انسان خطر له فكرة اعترض على حديث لم يعجبه معنى برغم انه غير دارس انه غير دارس. عندنا علم كبير وهو علم اصول الفقه - 00:12:08
علم اصول الفقه ده هو الذي يسدد المعاني ما لم يدرس الانسان هذا العلم يتخبط ويحصل له نوع من التوهان اذا قرأ نصا يعارض نصا اخر في الظاهر وكلاهما صحيح. يبقى انا عندي حتى امشي بقى على قوانين اهل العلم - 00:12:23
قبل ما اعترض على الخبر انظر الى الاسناد الاول اذا صح الاسناد يبقى انظر الى الخبر اذا لم اجد تأويلا للخبر اتهم نفسي واكله الى عالمه. اقول انا لا ادري ما وجه هذا الخبر. لا اعلمه - 00:12:41
او لا وجه له عندي. او انا لم افهمه لكن لا اكذبه لا اقول هذا مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يجوز الى اخر الترهات التي نقرأها على صفحات الجرائد والمجلات لهؤلاء الجهلة الذين - 00:12:57
كما قلت في غياب حشمة اهل العلم تكلم هؤلاء وطعنوا على الاحاديث التي اتفق اهل العلم على صحتها سندا والتي اتفقوا على اه صحة معناها اجمالا يبقى احنا عندما نقف على - 00:13:10
الاسناد وانا اترجم لرجال الاسناد وبرغم ان انا بشرح في صحيح البخاري وصحيح البخاري معروف انه اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل وان رغم انف الجهلة ده اجماع من اهل العلم - 00:13:26
واي واحد من هؤلاء اذا اراد ان يتعلم يجي ونعلمه تعرفوا ازاي يقرأ اولا في صحيح البخاري كيف يقرأ قراءة صحيحة ونعرفه ازاي البخاري بوب وازاي البخاري انتقى احاديث الكتاب وبعدين لابد ان يحترم - 00:13:40
ناس هؤلاء الذين يتكلمون في صحيح البخاري كأنه لم يتعرض احد من الامة قط لهذه الاحاديث قبلهم لو قرأ واحد من هؤلاء كتابا في شرح هذا الحديث او غير هذا الحديث من شراح البخاري - 00:13:54
لا انكشف له المعنى الذي اعترض عليه. البخاري له تلتميت شرح وحاشية وصحيح مسلم له قرابة مائة شرح يمكن شروح احصائي البخاري التي طبعت كثيرة. يعني يمكن المطبوع الان حوالي آآ تلاتين شرحا وحاشيا - 00:14:15
لصحيح الامام البخاري رحمة الله عليه بالرغم ان انا بنشرف سعيد بخاري وسنيد البخاري نظيفة ونقاوة الا اننا نقرأ الاسناد ونقف عند بعض رجالات الاسناد وقفة طويلة لاجل هذا السبب الخاص وهو - 00:14:36
كيفية وصول الحديث كيف وصل الحديث الينا اما السبب العام فانه من المعلوم ان قوة الامة تكون بقدر عافية رجالها وان عظمة الامم تقاس بعظمة افرادها ونحن امة محزوزة العظماء فيها بالملايين - 00:14:56
الواحد منها لو كان موجودا في امة اخرى من الامم لاتخذوه حبرا ونحن في امس الحاجة الى معرفة هذا المعنى لا سيما في هذه الاونة التي تعيشها الامة وهي تعيش في زمن التيه - 00:15:24
والسبب في ذلك بعدها عن دينها. ابتعدت عن دينها في كل شيء. في كل مناحي الحياة. في الاعتقاد وفي السلوك وفي الاخلاق وفي الفقه حتى الفقه نفسه حصل نوع من تشقيق الكلام ولم يعد الفقه سهلا ولا جميلا بسبب تفريع الكلام واخذ كلام المتأخرين والاعراض عن كلام الائمة - 00:15:45

المتقدمين في هذه الاونة وفي هذا الوقت الامة تحتاج او ابناء الامة يحتاجون الى معرفة تاريخها ومعرفة عظمة رجالها والانسان في زمان المحن يحتاج الى من يذكره بمآثره وقد حدث هذا - 00:16:09

لما اوحي الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو في غار حراء ولما نزل عليه جبريل وقال له اقرأ. قال ما انا بقارئ الى اخر الحديث او الواقعة التي تعرفونها جميعا ان شاء الله تعالى لما رجع الى خديجة رضي الله عنها - 00:16:32

قال لها لقد خشيت على نفسي حافظ ابن حجر العسقلاني بيذكر هذه الخشية العلماء يعني آآ اختلفت انظارهم في هذه الخشية الى عشرة اشياء منها الجنون منها المرض منها المس منها آآ خشية المرض منها خشية الموت - 00:16:55

لقد خشيت على نفسي وهو في هذه المحنة قالت له خديجة رضي الله عنها كلا والله لا يخزيك الله ابدا واستدلت على انه لا يخزى بما له من المآثر ومكارم الاخلاق - 00:17:15

كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فمثل هذا لا يخزى. وهذا جماع مكارم الاخلاق جماع مكارم الاخلاق. اي امة من الامم - 00:17:36

انما تقاس عظمتها باخلاقها وليس بقوتها الغاشمة لما تكون في امة من الامم فيها كل انواع الامراض بدءا من الشرك بالله عز وجل الى كل الموبقات والفواحش فهذه لو كان لها قوة - 00:17:57

فهي مخراق لاعب بخلاف الامم التي آآ تقيدها الاخلاق كامة الاسلام لم تعرف امة من الامم بالخلق مثلما عرفت هذه الامة. ليه؟ لنبل رجالها وعافية افرادها في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:18:18

قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين فلما اشتد البلاء على المسلمين في مكة خرج ابو بكر قاصدا الهجرة الى الحبشة فلقيه ابن الدغنة او ابن الدغنة ضبطان - 00:18:43

الرواة رواة الحديث يضبطونها بالدغنة اما اهل اللغة فيضبطونها بالدغنة وكان سيد القارة رجل مطاعا في قومه فلما رأى ابا بكر يتجه نحو الساحل قال الى اين يا ابا بكر؟ - 00:19:09

فقال اخرجني قومك فاريد ان اسيح في الارض فاعبد ربي قال يا ابا بكر مسلك لا يخرج ولا يخرج انك لتقري الضيف وتكسب المعدوم وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق - 00:19:32

ارجع وانا جار لك فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش واخبرهم ان ابا بكر دخل في جواره الشاهد يقول له وكان رجلا كافرا وابو بكر كان مسلما يعني على غير دينه - 00:19:58

فيقول له الى اين يا ابا بكر قال اخرجني قومي واريد ان اسيح في الارض فاعبد ربي. قال يا ابا بكر مسلك لا يخرج ولا يخرج لا يخرج من تلقاء نفسه - 00:20:27

ولا يجوز ان يخرجه احد ليه لان هذا رجل نفعه متعد هذا رجل ينفع الناس يحمل الكل يكسب المعدوم يقري الضيف يعين على نوائب الحق اذا اذا ارض اخرجت مثل هذا فهي ارض خبيثة - 00:20:46

قال لا تخرج من تلقاء نفسك ولا يجوز ان يخرجك احد لانه اذا خرج اهل الصلاح من بلد من البلدان لم يبقى الا اهل الفسق والفجور ونهايتهم معروفة قال الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية - 00:21:08

امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا اذا خرج اهل الصلاح لم يبق الا اهل الفسق يتبارون في الفسق اهل الصلاح يحولون بين نزول النقم على العباد فلذلك - 00:21:26

افتى بعض المالكية بان الرجل اذا كان في بلد من البلدان وكان نفعه متعديا الى غيره انه لا يمكن من الخروج من البلد واتكأوا على هذا الحديث كدليل فالامة قوة اي امة - 00:21:53

انما تكون بعافية افرادها والعافية مقرونة باتباع الوحي كلما كان المرء متبعا للوحي كان ذا عافية يبقى الامة اذا تحتاج الى معرفة تاريخها ومعرفة تاريخ افرادها لتنهض من كبوتها لا يغرنكم حالة الضعف التي تعيشها الامة - 00:22:16

اننا امة مجيدة عزيمة نعم نحن نمر بحالة من الضعف والهوان لكن هناك يعني رجعة آآ مظفرة مباركة الى هذا الدين مرة اخرى كما

نراه في آآ زماننا الان. يبقى اذا لما بنتعرض - 00:22:44
اهل العلم او تراجم ارواة الحديث نقصد اولا تثبيت الخبر ونبين كيف انتقل الينا هذا الخبر ومن الذين حملوا لنا اخبار النبي صلى الله عليه واله وسلم. الشيء الثاني ان الرجال اذا علموا ان اجدادهم واباءهم كانوا على هذا القدر من العظمة - 00:23:04
ينهضون حينئذ من كبوة. وكما قلت الانسان في حال كبوته اذا ذكر بمآثره نهض وفي هذا ايضا حديث رواه الامام مسلم رحمه الله من حديث عبدالرحمن بن شماسة المهري رحمه الله - 00:23:28
قال دخلنا على عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فلما رآنا حول وجهه الى الجدار وبكى طويلا فجعل ابنه عبدالله يقول له يا ابتي الم يبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا - 00:23:47
جعل يذكر له ما اسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على عمرو بن العاص رضي الله عنه فلما سمع عمرو ذلك قال فحول وجهه الينا وقال - 00:24:09
لقد رأيتني على اطباق ثلاث اي مررت في حياتي بثلاثة مراحل لقد رأيتني وما احد اشد بغضا الي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا احب الي من ان اكون استمكنت منه فقتلته - 00:24:28
فلان مت على هذا الحال لكنت من اهل النار ثم اسلمت فجئت النبي صلى الله عليه واله وسلم وقلت يا رسول الله ابسط يدك فلابايعك فبسط يده فقبضت يدي. قال ما لك يا عمر؟ - 00:24:49
قلت يا رسول الله اردت ان اشترط قال تشترط بماذا؟ قلت اشترط ان يغفر لي قال يا عمرو اوما علمت ان الاسلام يهدم ما قبله وان الحج يهدم ما قبله - 00:25:09
وان الهجرة تهدم ما قبلها قال فوالله ما كنت املأ عيني منه اجلالا له ولئن سئلت ان اصفه لكم ما اطقت ذلك لانني ما كنت املأ عيني منه اجلالا له اي من شدة محبته للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يستطيع ان يسلط بصره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام حياة - 00:25:26
منه عليه الصلاة والسلام قال فلان مت على هذا الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة الانسان وهو يستقبل الموت لا يدري ما الله عز وجل فاعل به يحصل له نوع من الانهيار النفسي - 00:25:55
فيذكر لما ذكره ابنه عبدالله ابن عمرو رضي الله عنه بما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم له انتعشت نفسه والتفت اليهم وتكلم فقال الكلام الذي ذكرته انفا يبقى هذه الامة - 00:26:14
المجيدة الامة العظيمة اذا نظرت اذا نظر افرادها الى الخلف وجدوا رجالا كما قلت لو وجدوا في الامم الاخرى لجعلوا الواحد منها حبرا. بل التلميذ الذي كان يحمل الابريق للشيخ - 00:26:33
لو وجد عند هؤلاء لاتخذوه حبرا فكما اقول دي مهمة التراجم. وابو حنيفة رحمه الله كان يقول سيرة القوم احب الي من كثير من الفقه يعني لما نجلس نحن ونتذاكر سير اهل العلم وما واحوالهم واحوالهم ونتذكر ما كانوا يفعلون. هذا ربما - 00:26:52
كان افضل من كثير من الفقه الذي لا يحتاجه المرء على رأي ابي حنيفة رحمه الله تعالى ونحن يعني آآ في هذا الاسناد اه في الراوي الثاني. شيخ شيخ البخاري - 00:27:18
وهو الامام الجليل يحيى ابن سعيد القطان امام اهل البصرة الامام اهل البصرة وقد ذكرنا شيئا من ترجمته واذكر اليوم بعضا من آآ ترجمة يحيى ابن سعيد القطان حتى ندخل - 00:27:33
على امامي هذا الاسناد دون الصحابي طبعا وهو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري رحمة الله تعالى عليه. واعتقد اننا سنقف مع سفيان وقفة طويلة آآ من جملة ما ذكره اهل العلم - 00:27:53
في ترجمة سفيان في ترجمة يحيى ابن سعيد القطان آآ قال ابو حفص الصيرفي واسمه عمرو ابن علي الفلاس وهو احد الائمة الكبار من آآ مشايخ البخاري وغيره. وكان اماما - 00:28:14
اذا ايضا يعني كان له نفس في نقد رواية الحديث زي سائر علماء الحديث النقاد كيحيى ابن معين واحد ابن حنبل وابي حاتم الرازي

وابي زرعة الرازي وابن عدي والدرقطني الى اخر هؤلاء العلماء - 00:28:36
كان يقول آآ كانوا يقولون ليحيى في مرضه يعافيك الله ان شاء الله فيقول يحيى احبه الي احبه الى الله عز وجل طبعا المعنى ده منتزع من قصة ايوب عليه السلام - 00:28:52
كما قال الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين اني مسني الضر لم يقل فاشفني انما قال وانت ارحم الراحمين اي انت ارحم بي من نفسي - 00:29:25
فان كنت قدرت ان استمرار الضر هو الخير بالنسبة لي فليكن كزلك وان كان الشفاء هو الخير بالنسبة لي فانت كما قدرت علي يعني الانسان لا يدري ممكن انسان يكون مريضا - 00:29:48
ترتد اليه العافية فيعصي الله عز وجل بها يبقى المرض في هذه الحالة كان افضل له من العافية فيقول يحيى ابن سعيد القطان احبه الى الله عز وجل هو الاحب الي - 00:30:09
هذا المعنى سئل عنه سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى فكان له وجهة نظر اخرى قال عمر بن السكن وقف رجل من اهل بغداد فسأل سفيان بن عيينة فقال له يا ابا محمد - 00:30:27
ايهما احب اليك قول مطرف ابن عبدالله ابن الشخير آآ اللهم اني رضيت لي رضيت لنفسي ما رضيته لي ده كلام عمر ابن السكن لسفيان بن عيين ايهما احب اليك - 00:30:48
ان تقول لان اعافى فاشكر خير من ان ابتلى فاصبر ولى قول اخيه ابي العلاء اللهم اني رضيت لنفسي ما رضيته لي اي القولين احب اليك قول مطرف لان اعافى فاشكر - 00:31:18
خير من ان ابتلى فاصبر او قول اخيه ابي العلاء اللهم اني رضيت لنفسي ما رضيته لي فسكت سفيان ساعة ثم قال قول مطرف احب الي اللي هو ايه لان اعافى فاشكر - 00:31:41
خير من ان ابتلى فاصبر فقال له الرجل كيف وهذا قد رضي لنفسه ما رضيه الله له فقال سفيان اني قرأت كتاب الله عز وجل فوجدت صفة سليمان مع ما كان فيه من العافية - 00:32:07
نعم العبد انه اواب ووجدت صفة ايوب مع ما كان فيه من البلاء نعم العبد انه اواب قال فلما اعتدلتا وقام الشكر مقام الصبر كان الشكر مع العافية احب الي من الصبر مع البلاء - 00:32:35
وسيفين ابن عيينة هذا رجل قرآني يعني له في كلام في تفسير القرآن له كلام عجيب. ربما نأتي على بعضه اذا اتتنا ترجمة سفيان بن عيين رحمه الله تعالى في هذا الكتاب - 00:33:05
يرى سفيان ابن عيينة ان العافية مع الشكر افضل من البلاء مع الصبر وهذا كما قلت وجهة نظر اخرى بخلاف ما كان يراه يحيى ابن سعيد القطان رحمه الله تعالى - 00:33:22
وكان يحيى ابن سعيد على رأس النقاد. نقاد الحديث. يعني لم يكن اماما راويا فقط لان رواة الحديث ممكن يبقى راوي محض ما لوش الا في الرواية وممكن يبقى راوي وناقد - 00:33:41
وممكن يبقى راوي وفقير يحيى ابن سعيد القطان كان راويا وكان اماما في الجرح والتعديل يعني شعبة ابن الحجاج وهذا شيخ يحيى بن سعيد القطان كان يقول من يعذرني من هذا الاحول - 00:33:56
لا يرضى قيس ابن الربيع قيس ابن الربيع ده اهل العلم تكلموا في حفظه لكن شعبة كان حسن الثناء عليه فيقول من يعذرني من هذا الاحول عشان يحيى بن سعيد الخطان كان ايه - 00:34:19
كان فيه حول من يعذرني من هذا الاحول لا يرضى قيس ابن الربيع يشير الى تشدد يحيى بن سعيد القطان. وقد كان كذلك احنا عندنا نقاد الحديث على ثلاثة مراتب - 00:34:34
ودي برضو انت ايه تستفيدها وتضعها عندك فيما يتعلق بعلم الحديث آآ نقاد الحديث على ثلاثة مراتب عندنا طرفان ووسط عندنا المتشددون وبعدين المتساهلون ثم المتوسطون المتشدد الذي لا يسامح الراوي - 00:34:51

الغلطة والغلطتين والثلاثة ويمثل هذه الطبقة يحيى ابن سعيد القطان هو احنا بنترجم له الان ابو حاتم الرازي آآ النسائي يحيى ابن معين دول يمثلون طبقة الايه؟ الطبقة الطبقة المتشددة - 00:35:20

اذا واحد من اهل التشدد وثق راويا فعض عليه بالنواجز وانا لما اقول لك ان نقاد الحديث على ثلاث طبقات الكلام ده مش آآ مش ترتيب كده بلا فائدة. لا - 00:35:46

ده هذا الترتيب مبني عليه احكام طبقة المتشددين اللي هم ما بيفوتوش الغلطة ولا الغلطتين ولا التلاتة وقد يجرح الراوي يعني اسامة ابن زيد ابن الليثي يحيى بن سعيد القطان اسقط حديثه كله عشان غلط غلطة - 00:36:04

غلطة واحدة بس خطأ واحد الرواة قالوا عن وهو قال سمعت مش هو اللي قال سمعت يعني هو ازن سعيد المسيب قال سمعت او رجل قال سمعت سعيدا الرواة كلهم قالوا عن سعيد - 00:36:25

الا اسامة ابن زيد قال سمعته قال يحيى بن سعيد قطان اشهدكم انني اسقطت حديثه كله لا يسقط كل حديث اسامة ابن زيد احد الرواة مش صحابي يعني احد الرواة - 00:36:46

لاجل هذه الغلطة فاذا وثق يحيى بن سعيد رجلا شدة شد على الروضة بايدك بقى ليه لا يوثقون الا صحيح الحديث بخلاف المتساهلين زيد ابن حبان زايد بن سعد زي العجلي زي ابن شاهين مثلا - 00:37:02

دول العلماء يجعلونهم في طبقة المتساهلين طب ده متساهل اذا وثق راويا لا تبني على توثيقه ليه ؟ متساهل الطبقة المتوسطة بقى اللي نفزها هادي ده على رأس الطبقة الامام احمد - 00:37:24

ابن حنبل وشيخه عبدالرحمن ابن مهدي والامام الدارقطني وابو زرعة الرازي ابن عدي دول الطبقة اللي نفسها هادي يعني ايه ما فيش عندها تشدد ولا غلو لا هنا ولا هنا. يبقى يحيى ابن سعيد القطان معدود من ضمن - 00:37:43

ائمة التشدد في قبول الاخبار وهو وشيخه شعبة ابن الحجاج اول من نقد وتكلم في الرواة في البصرة شعبة طبعا ده هذا امة واحدة. شعبة رحمة الله عليه. ويحيى بن سعيد القطان ايضا اخذ من شيخه شعبة. واخذ ايضا من شيخه سفيان - 00:38:09

السوري امام اهل الكوفة آآ كان يحيى رحمة الله عليه رقيق القلب جدا اذا سمع القرآن فيذكرون انه كما في هذه الرواية آآ التي ذكرها آآ راوي آآ لقبه رستا اللي هو عبدالرحمن - 00:38:32

ابن عمر يقول سمعت علي بن المديني وعلي بن مديني هذا من شيوخ البخاري ومعدود ايضا من طبقة المدشددة على قال لي المدينة برضه محطوط في الطبقة الاولى مع يحيى ابن سعيد القطان وهو من شيوخه - 00:38:57

يقول كنا مع يحيى ابن سعيد الخطان ونحن خارجون من المسجد فلما وقف بباب داره ووقفنا معه انتهى الى رجل يقرأ القرآن فقرأ الرجل واخذ في القراءة قالوا فنظرنا الى يحيى - 00:39:14

فاذا هو يتغير اي وجهه يتغير من القراءة حتى بلغ القارئ ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين قال فصعق يحيى وغشي عليه وارتفع صوته وكان باب قريب منه فانقلب فاصاب الباب فقارى ظهره - 00:39:37

وسال منه الدم وصرخ النساء وخرجنا فوقفنا بالباب حتى افاق بعد كذا وكذا ثم دخلنا عليه وهو نائم وهو يقول ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين فما زالت فيه تلك القرحة حتى مات رحمه الله تعالى - 00:40:02

وذكرت في المرة الماضية ان الامام احمد رحمة الله عليه قال لو قدر رجل على ان يدفع عن نفسه هذا لقدر يحيى لو قدر ان يدفع عن نفسه الصعق والغشي حين يقرأ القرآن لكان يحيى. يشير ان يحيى ابن سعيد قطان لم يكن ممن يتصنعون ذلك. بل كان رقيق القلب جدا - 00:40:28

اذا سمع اية اثرت في وده يدل على صحة جهاز الاستقبال عنده آآ توفي الامام يحيى ابن سعيد القطان رحمة الله عليه في سنة مية تمانية وتسعين قبل ابن مهدي عبدالرحمن ابن مهدي وسفيان ابن عيينة باربعة اشهر - 00:40:53

يعني مات هو وبعد اربعة اشهر مات او افل نجمان كبيران من نجوم الحديث وهما عبدالرحمن بن مهدي وسفيان ابن عيينة رحمة الله على الجميع ثم نأتي الى بيت القصيد وهو - 00:41:14

وترجمة الامام الكبير العلم سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري رحمة الله تعالى عليه ترجمة يحيى ترجمة سفيان الثوري ترجمة كبيرة وآآ يعني آآ طولها الامام الزهبي رحمة الله عليه في كتابه الماتع سير اعلام النبلاء - 00:41:32

وهذا الكتاب انا اوصي به كل من قدر على شرائه فهو كتاب يجمع بين دفتيه اخبار اهل الفضل من الائمة سواء كانوا في الفقه او في الحديث او في اللغة او كانوا حتى من اهل السياسة او كانوا من اهل الجود والكرم. المهم يعني - 00:41:58

الرجال جمعهم الامام الذهبي في هذا الكتاب وان كان ضم ايضا في هذا الكتاب بعض ساقطي العدالة لشهرتهم ايضا بشهرتهم ويعني لي دوران اخبارهم في الناس وكان يذكرهم بالقدح تارة ويذكر بعض مآثرهم تارة اخرى - 00:42:20

آآ والامام الذهبي له ترجمة مفردة لسفيان الثوري يعني الف كتابا في ترجمة سفيان اه السوري رحمة الله عليه. وانا يعني اتلو او انتقي بعضا من ترجمة الامام ابي عبدالله من كتاب سير اعلام - 00:42:41

النبلاء للامام الذهبي آآ طبعا بيعرف قدر الانسان بثناء اهل اهل الفضل عليه اذا اجتمع اهل الفض على الثناء على انسان فهو العدل حقا لا سيما اذا كانوا من طبقات اقرانه - 00:42:58

هنا يقول شعبة ابن الحجاج وشعبة ابن الحجاج من اقران سفيان كان سفيان في الكوفة وكان شعبة في البصرة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرد الينا العراق اللهم امين قال شعبة سادة سفيان الناس بالورع والعلم - 00:43:16

وقال شعبة ايضا سفيان امير المؤمنين في الحديث واامير المؤمنين ده رتبة من الرتب العالية ما كانت تطلق الا على تام الحفظ تام العدالة وتطلق ايضا على المكثرين. يعني لا يكونوا تام العدالة تم الضبط - 00:43:38

عنده مسلا ميت حديث فقط. لا بل كان يجمع الى ذلك الوف الاحاديث كما كان عند سفيان الثوري رحمه الله تعالى وقال ابن عيينة وهو من تلاميذ سفيان الثوري قال ما رأيت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري - 00:44:00

وقال ابن المبارك الامام المبارك عبدالله صاحب كتاب الزهد وصاحب المسند وصاحب كتاب البر والصلة. قال ما نعت لي احد فرأيته الا وجدته دون نعته الا سفيان الثوري يعني يقول ما وصف لي انسان - 00:44:21

فلابسته وعاملته الا وجدته دون الوصف الا سفيان الثوري فقد وجدته فوق النعت بكثير وقال شعيب بن حرب رحمه الله اني لاحسب انه يجاء غدا بسفيان الثوري حجة من الله على خلقه. يقول لهم لم تدركوا نبيكم قد رأيتم سفيان - 00:44:44

اي انه يصير حجة كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم. ان الله عز وجل يبعث على رأس كل مائة في عام لهذه الامة من يجدد لها امر دينها - 00:45:14

وكان سفيان الثوري مع امامته في الزهد كان اماما في الحفظ حتى قال ابو داوود السجستاني ما اختلف شعبة وسفيان في حديث الا كان الظفر لسفيان وقال يحيى بن سعيد القطان - 00:45:30

اللي هو احنا كنا بنتكلم في ترجمته منذ قليل لا اقدم على شعبة احدا واذا خالفه سفيان اخذت بقول سفيان وقال رجل مرة لشعبة وقد روى حديثا قال خالفك سفيان قال له دمغتني - 00:45:52

دمغتني اي اقمت علي الحجة وابطلت روايتي وطبعا آآ كما قلت ان آآ شعبة من اقران سفيان وانت عارف الاقران يحصل ما بينهم من الحسد والغم ما هو معلوم كما قال ابن عباس لا العلماء في تغايرهم - 00:46:13

اشد من التيوس في زروبها شف لما التيس مع التيس يكون في زريبة واحدة ينطحوا بعض والكلام ده يقول ان العلماء في تغايرهم يكونون اشد من التيوس في زروبها. ومعروف ان ان المعاصرة حرمان - 00:46:37

تلاقي اهل الناس المتعاصرين يقدح بعضهم في بعض. ليه بسبب العلو؟ وده عايز يعلو على ده وبسبب الكبر. وبسبب التقدم وحظ الى اخره فانت اذا رأيت اقران سفيان يشهدون له بالفضل فكفاك بهذا. اه التلميذ ممكن يثني على شيخه طبعا. لانه فتح عينيه عليه - 00:46:56

لكن القرين يصعب او يعني نادر انك انت ترى القرناء يزكي بعضهم بعضا الا اذا كانوا من اهل الانصاف واهل الفضل قال الامام احمد ابن حنبل رحمه الله اتدري من الامام؟ يقول للمروزي - 00:47:18

اتدري من الامام؟ الامام سفيان الثوري لا يتقدمه احد في قلبي طيب كيف بلغ سفيان هذا اسمع قال ابو قطن قال لي شعبة ان سفيان ساد الناس بالورع والعلم وقال قبيصة ابن عقبة ما جلست مع سفيان مجلسا الا ذكرت الموت - 00:47:37

وما رأيت احدا كان اكثر ذكرا للموت من سفيان ويقول يوسف ابن اسباط قال لي سفيان بعد العشاء ناولني المطهرة. المطهرة اللي هي ايه؟ اللي هو اللي فيها ماء الوضوء حتى يتوضأ - 00:48:11

ناولني المطهرة لاتوضأ فناولته فاخذها بيمينه ووضعها عن يساره على ووضع يده على يساره وضع يده اليسرى على خده متفكرا. ونمت ثم قمت لصلاة الفجر فاذا المطهرة في يده كما هي - 00:48:29

فقلت له هذا الفجر قد طلع فقال لم ازل منذ ناولتني المطهرة اتفكر في الاخرة حتى الساعة يعني سفيان لما اخذ المطهرة يتوضأ غلبت عليه فكرة الاخرة فنسي تماما ان ان المطهرة بين يديه - 00:48:55

وجلس يتفكر في هذا كان سفيان الثوري رحمه الله كما قال قبيصة ابن عقبة من اكثر الناس ذكرا للموت ذكر الموت هو علاج كل مشاكل الدنيا وانا اقول لاي اثنين - 00:49:18

تخاصما وجرجر احدهما الاخر الى المحكمة لو ذكرتم الموت ما بغى احد على احد ولا اكل احد مال احد كان يحيى بن سعيد القطان يقول كان سفيان الثوري اذا ذكر الموت لا ننتفع به اياما - 00:49:37

يظل اياما طويلة ما ننتفع به من شدة حزنه ومن شدة تفكره. ويقول يحيى بن سعيد قطان كان احيانا سفيان وهو جالس بيننا يقوم يجري ويقول النار النار ولم يكن سفيان يتصنع ذلك - 00:50:01

فذكر الموت كما قلت فيه حل لكل المشاكل ولا يعمر حياته بذكر الموت الا اهل الايمان بكل اسف يعني في بيوتنا آآ لما يأتي الانسان ليذكر الموت امام مسلا امرأته او امام امه او امام ابيه او الكلام ده - 00:50:21

وعايز يوصي بس يا جماعة انا لو مت مت مت مت بداية الشر تف من بقك. يومي قبل يومك هذه اجل مضروبة مش عارف اقول كلمتين انا خلوني اقول كلمتين - 00:50:44

انا يا جماعة لو مت اعملوا كزا وكزا وكزا وكزا لا حتى ذكر الموت في بيوت اهل الالتزام برضه قليل قليل وما فيش حد بيسمع بيحب زكر الموت. لأ انظر الى ما قال رب العالمين - 00:51:00

تبارك وتعالى قال وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد في الدنيا. الحيدة اصل الحيدة ان تترك الجادة وتسلك بنيات الطريق يسيب الطريق اللاحم الطويل المتسع ده الظاهر وتسلك ايه - 00:51:19

الطرق الجانبية. ده اصل الحيدة حاد اي ترك زلك ما كنت منه تحيد اي كنت طيلة حياتك تهرب من ذكر الموت. فقد جاءك الذي كنت تحيد منه سفيان ابن سفيان الثوري - 00:51:43

كان من اكثر الناس ذكرا للموت فما كان يبغي ولا كان يطغى وكان اذا حدث بحديث كان يستحضر النية فيه وهو القائل ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي كان يعني اذا اراد ان يحدث كان يستحضر نية صالحة في هذا في التحديث زي ما حنذكر بعض اطايب كلامه ان شاء الله تعالى - 00:52:03

بعد ذلك فيعني آآ ذكر الموت بيسقط كثير من المشاكل من على المحاكم الارضية يعني النهاردة مسلا انا سمعت منذ عدة سنوات وزير العدل يقول ان المحاكم تقريبا بيكون في بتدور فيها احداشر مليون - 00:52:31

قضية في المحاكم احداشر مليون قضية انا اعتقد ان ذكر الموت وان ذكر الاخرة اسقط اضعاف هذا العدد عن كاهل المحاكم الارضية بيظلم يقول له منك لله او انا فوضت امري الى الله. او انا ساترك هذا الى الاخرة - 00:52:49

كثير من الناس يفعل هذا فهذه ايضا يعني قضايا اسقطت عن كاهل القضاة في المحاكم الارضية فالذي جعل سفيان يسود هو شيء كهذا وهو ذكر ذكره الموت رحمة الله تعالى عليه - 00:53:09

آآ يقول سفيان لان اخلف عشرة عشرة الاف درهم يحاسبني الله عز وجل عليها احب الي من ان احتاج الى الناس وهذا الكلام نرد به على الذين آآ كانوا يمتهنون اصحاب الاموال اذا انفقوها على وجهها - 00:53:29

ويقولون ان هؤلاء من ارباب الدنيا ويفضلون الفقر ويفضلون الحاجة. نقول هذا الكلام كلام غير مستقيم الثوري الذي يضرب به المثل في الزهد والتجافي عن الدنيا يقول هذا الكلام يقول لان اخلف - 00:54:00

وراء ميراثا يعني عشرات الاف درهم يحاسبني الله عليها. اي الدرهم ده جبته منين يحاسبني الله عليها خير من ان احتاج الى الناس لان الحاجة ذل ايا كانت الحاجة ذل - 00:54:20

وهذا الذل طبعا بيتفاوت لكن كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في كلامه الماتع يقول استغن عمن شئت تكن نظيره واحسن الى من شئت تكن اميرة واستغني عن واحتج الى من شئت - 00:54:46

تكن اسيرة تلات كلمات احسن الى من شئت تكن اميرة واستغني عمن شئت تكن نظيرة واحتج الى من شئت تكن اسيرة انت فقير ما احتجت الى درهم ان الفقر ليس كما يتصور بعض الناس - 00:55:15

الا يكون في يديك شيء لا مش هو ده الفقر ممكن يبقى في انسان عنده ملايين وعنده مليارات وفقير ليه لانه يحتاج محتاج طول ما هو داخل في سلك الحاجة طول ما هو فقير - 00:55:41

لكنه لو استغنى ولو لم يكن عنده فلس فهذا هو الغني حقا يبقى الغنى الا تحتاج. الفقر ان تحتاج شف اه مر بعض الامراء ارسل الى الخليل ابن احمد الفراهيدي - 00:56:02

يقول له الا تحتاج الى شيء الخليل ابن احمد ده لو لو اتت مناسبة اذكر لكم شيئا من ترجمته لرأيتم عقلا كبيرا جدا اول من صنف المعاجم العربية هو الخليل ابن احمد الفراهيدي - 00:56:28

هو شيخ سيبويه والنضرب بن شميل وهذه الطبقة اكل تلاميذه الدنيا بعلمه اما هو فكان فقيرا الامير بعت له رسالة بيقول له ايه الا تحتاج الى شيء فشوف رد بقى - 00:56:50

العلماء قال له اني مستغن عنك بالذي اغناك عني اي وهو الله عز وجل اي كما انك لا تحتاج الي انا لا احتاج اليك اني مستغن عنك بالذي اغناك عني - 00:57:13

وكان فقيرا مقلا في الوقت الذي كان تلاميذه يأكلون الدنيا بعلمه اذا طول ما الانسان محتاج نفسه في حاجة طول ما هو فقير وهذا هو منصوص كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:57:36

قال عليه الصلاة والسلام ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس كثرة العرض اي كثرة الاموال. او الاموال على اختلاف صنوفها الاعراض يعني الشيء الشيء المحسوس الشيء الملموس - 00:57:55

ليس هذا هو الغنى ان يكون عندك مال كثير بل الغنى ان تكون مستغنيا. لا تحتاج الى شيء فسفيان الثوري يقول انا اذا تركت مالا تسأل عنه بين يدي الله عز وجل - 00:58:17

وانا انما اخزته من حلال احب الي من ان احتاج الى الناس لان الحاجة الى الناس ذل ومن لطيف ما يذكره بعض اهل العلم في مثل هذا المعنى يقول ان اهل الجنة - 00:58:31

لا يسألون ربهم ما يريدون في الجنة بل اذا تمنى الواحد الشيء يجده امامه اذا خطر بباله ان يأكل شيئا او ان يشرب شيئا او ان يلبس شيئا مثلا يجد هذا امامه بلا سؤال - 00:58:48

النيل ان هذا انما يكون من تمام العز ويقول سفيان الثوري معللا ذلك. يقول كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فانه فاما اليوم فانه ترس المؤمن الترس اللي هو كانه كانه بيقاتل به - 00:59:09

اي ان الانسان انما يكون في امس الحاجة الى المال ليحفظ ماء وجهه ونظر اليه رجل وهو في السوق وفي يده دنانير فقال يا ابا عبدالله امثلك يمسك بهذه يعني انت سفيان الثوري اللي هو الزاهد العابد معك فلوس يعني وداخل السوق وبتشتري والكلام ده - 00:59:32

فقال له اسكت لولاها لتمندل بنا الملوك نتمندل بنا الملوك يعني جعلونا كالمنديل. وانت عارف انت بعد ما بتمسح ايدك بالمنديل بتعمل فيه ايه؟ بترميه يقول لولا استغناؤنا عن الملوك لا تمندلوا بنا. وكان سفيان الثوري سيء الرأي في كل من يقترب من الحاكم -

00:59:59

اي عالم كان يقترب من الامير كان سفيان الثوري يعده لصا هو ده رأي سفيان مع قطع النظر توافقه او تخالفه في هذا المعنى. لان العلماء لهم في المسألة دي لهم تفصيل في هذه المسألة - 01:00:26

لكن سفيان الثوري ما كان يأمن على نفسه ان يقترب من الامير. كان يقول اذا دعاك الامير لتقرأ عليه قل هو الله احد فلا تفعل طب ايه ملحظ سفيان في المسألة دي - 01:00:44

قال لك ان الامراء في العادة يغدقون على من يقترب منهم وهذا الاحسان مظنة اضعاف النفس لما يكون واحد انت جنبه على طول وبيأكلك ويديك فلوس وكل ما تحتاج يديك - 01:01:03

لا تقوى على ان تنكر عليه كما لو كنت مستغنيا فزلك سفيان الثوري يعني كان له محنة كبيرة مع الامير الامير طلبه لا يعني ليعاقبه او ليسجنه لا طلبه ليكون قريبا منه - 01:01:22

يكون من اهلي مشورته فكان سفيان يأبى ذلك وكان يفر وفعلا خرج من الكوفة لما اراده الامير خرج من الكوفة هاربا فدخل مكة وكان يتوارى من الناس كان يغطي نفسه - 01:01:43

حتى لا يكشف وحتى لا يرى ولما كشف امره في مكة هرب الى البصرة برضه ده كله ايه؟ حتى لا يظفر به الامير معنا الامير كما قلت انما كان يريد ان يجعل سفيان من حاشيته - 01:02:05

يقول لولا هذه الاموال ولولا آآ استغناؤنا لتمندل بنا الملوك اشارة منه الى ان الملوك لا صديق لهم يمكن له ان يعدم القريب جدا منه وان يعذبه وان يسجنه. يعني كلمات الوفاء ومشتقات الوفاء والكلام ده مش موجودة عند كثير من هؤلاء - 01:02:21

يقول لتمندل بنا الملوك. يعني اذا بلغوا غايتهم منا القونا كما يلقي المرء المنديل الذي في يده. يعني كل يعني معنى المال في نظر سفيان الثوري حتى يستغني المرء به عن الحاجة فاذا استغنى عن الحاجة كان قويا - 01:02:46

في قول الحق يقول يوسف ابن اسباط كان سفيان اذا اخذ في ذكر الاخرة يبول الدم واخذوه مرة الى الطبيب فلما رأى بوله قال هذا رجل خائف هذا بول رجل خائف - 01:03:06

وكما قلت لكم عن يحيى بن سعيد القطان كان اذا ذكر الموتى او ذكر الاخرة يقول لا ننتفع به اياما بسبب ايه؟ بسبب حزنه في نفسه وبسبب كثرة فكره فيما يكون بعد الموت - 01:03:32

يقول سفيان الثوري ما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قط حديثا الا عملت به مرة ودي مسألة في غاية الاهمية احنا ليه العمل يكون ثقيلا علينا لاننا لم نتدرب على استعمال النصوص - 01:03:49

بنسمع الاية بنسمع الحديث يمر بنا ولا نعمل بشيء منه. لأ شوف وكيع بن الجراح احد تلامذة سفيان الثوري. كان يقول يا اهل الحديث ادوا زكاة الحديث اعملوا عن كل مائتي حديث بخمس. ربع العشر - 01:04:11

زي ما الواحد بيطلع الزكاة زكاة المال ربع العشر يعمل كذلك عنده ميتين حديث يعمل بخمسة. ويريد ان يعني يقرب المسألة كل حديث سفيان يقول ما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا الا عملت به ولو مرة. اي - 01:04:34

ما يخليه من العمل والامام احمد بن حنبل رحمه الله قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عملت به غير حديث مرة اول ما رواه - 01:04:54

لما قال ان الحجام حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه اجره اول ما الامام احمد بن حنبل روى هذا الحديث دعا الحجام ولم يكن به حاجة الى الحجامة - 01:05:07

دعا الحجامة فحجمه واعطى الحجام اجره لينفذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تخف النصوص على العامل والعامل هو الذي يتحرى كل نص يصله ويعمل بما قدر عليه منه - 01:05:24

يعني ممكن يجي لك النص ما تقدرش تعمل به كله ممكن تعمل بجزئية من النص. ماشي لان النص ده مش اخر مرة هيقابلك ولا اخر مرة هتستعمله سيمر بك مرة اخرى - 01:05:48

فتستعمل جزءا اخر منه ويمر بك مرة ثالثة تستعمل جزءا اخر منه ولا تزال هكذا تستعمل جزءا من النص حتى يكون العمل بالنصوص ملكة لك وهذا هو الذي كان يميز الجيل الاول عن اجيالنا او عن كل الاجيال التي جاءت بعد ذلك. اننا نسمع عشرات الاحاديث او عشرات الايات - 01:06:03

فلا نقف لا قليلا ولا كثيرا عند هذه الايات. يبقى دي كانها وصية من سفيان الثوري رحمه الله تبارك وتعالى آآ قال رجل لسفيان الى متى تطلب الحديث قال واي خير انا فيه؟ خير من الحديث فاصير اليه. ان الحديث خير علوم الدنيا - 01:06:29

ليه لان الحديث مفسر لكلام الله تبارك وتعالى وهذه هي منزلة النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلة السنة مع القرآن قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - 01:06:58

فالسنة بيان للقرآن يعني كثير من الناس الذين يضربون النصوص بعضها ببعض لا ينظرون الى منزلة السنة من القرآن لا السنة والقرآن شيء واحد كما قال العلماء في تفسير قول الله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر - 01:07:18

وانا له لحافظون اجمع اهل العلم على ان الذكر في الاية هو القرآن والسنة وانه احيانا يخطئ المرء اذا اخذ بالاية دون الحديث يعني اخذ بالكلام المجمل وترك الكلام المفصل - 01:07:46

يعني مسلا لو افترضنا جدلا ان رجلا قرأ قول الله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الاية حرمت عليكم الميتة الميتة اسم جنس محلى باالف واللام يفيد العموم كل ميتة محرمة - 01:08:08

طب السمك زكاة السمك يصبح ولا اذا مات اذا مات. طب ما هي دي ميتة سمك لماذا نأكل السمك؟ اين في كتاب الله عز وجل؟ ان السمك حلال الجراد كذلك - 01:08:34

طب الدم هو اسم جنس محلى باالف واللام ايضا. كل دم حرام. طب الكبد والطحال ما كلاهما دم ليه احنا بناكل الكبدة وهي من الدم لو اعملنا لو اخذنا الاية وحدها - 01:08:55

دون ان ننظر في سنة النبي صلى الله عليه وسلم حرمنا ميتة السمك والجراد حرمنا السمك والجراد وحرمنا الكبد والطحال انما كان السمك حلالا والجراد والكبد حلالا والطحال علشان الحديث - 01:09:12

الذي يقويه كثير من اهل العلم احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال فيبقى انا لو خدت الحديث اضم للاية يبقى مفهوم الاية كالاتي حرمت عليكم الميتة الا السمك والجراد - 01:09:32

والدم الا الكبد والطحال يبقى انا كده لما ضميت السنة للقرآن يبقى كده الفهم صح يبقى النبي عليه الصلاة والسلام انما جاء ليبين كلام الله المجمل قال الله عز وجل وقد فصل لكم ما حرم عليكم - 01:09:55

ما حرم عليكم. طب ما كثير من المحرمات ليست موجودة في القرآن يعني الحمار وسائر السباع طب ما هي دي محرمة. اين هي في كتاب الله عز وجل يعني الحمار الاهلي - 01:10:16

الحمار الانسي اللي الناس بتركبه ده حلال اكله؟ لأ مش حلال اين دليل التحريم في كتاب الله عز وجل مش موجود انما موجود في السنة وقد حرم النبي صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الانسية في عام خيبر - 01:10:35

قال ان الله حديث انس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الانسية فانها رجل وكلمة الانسية دي تدل على ان الحمر غير المستأنسة حلال. يعني الحمار الوحشي يتاكل ليه؟ عشان في قيد في الايه - 01:10:58

هنا قيد في الحديث الحمر الانسية اي التي تعيش بين الاناسي مستأنسة والعلماء يقولون اذا ثبت الحكم للوصف اذا اذا قيد الحكم بوصف خلي بالك من القاعدة دي اذا قيد الحكم - 01:11:24

بوصف ثبت الحكم للوصف وانتفى عما عاداه فلما بنقول تحريم لحوم الحمر الانسية اهي يبقى الحمار الوحشي بدلالة المفهوم يجوز اكله وده مش موجود كما قلنا في كتاب الله عز وجل - 01:11:54

عندك الاسد عندك النمر عندك الفهد عندك الضبع كل ده محرم محرم بالسنة يبقى اذا لما سفيان الثوري بيقول ان الحديث خير علوم الدنيا والاخرة اشارة الى ان القرآن فيه كثير من المجملات - 01:12:19

لم تفصل الا على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والحديث هو معدن العلم عشان كده اللي له اطلاع على الاحاديث ترى على تفسيره في القرآن من البهاء ما لا تراه على من يفسر القرآن باللغة وحدها - 01:12:42

يعني لو انسان مسلا تصدى لتفسير القرآن وكان قليل البضاعة في المرويات لا ترى على تفسيره من البهاء والجمال ما يكون لمن كان عالما بالمرويات ليه؟ لان اغلب العلم انما هو في سنة النبي صلى الله عليه وسلم لما آآ ذكرناه من منصب السنة بالنسبة لكتاب الله - 01:13:04

تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليه الكلام ده بقوله ليه لان سفيان الثوري هيقول كلمة تانية قال ما اخشى على نفسي الا من الحديث ما اخشى على نفسي - 01:13:31

الا من الحديث طب ازاي يبقى خير علوم الدنيا والاخرة الحديث وانه لا يخشى على نفسه الا من الحديث اه كلمات العلماء بيبقى لها محامل فما تضربش الكلام ببعضه. انظر هذه الكلمة ما تأويلها؟ وفي اي جو قيلت؟ وهذه الكلمة الاخرى اه في اي مكان قيلت وباي - 01:13:51

مناسبة هتلاقي الجهة منفكة على طول زي شعبة بن الحجاج كان اذا رأى جماعة من من طلاب الحديث كان يقول لهم ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون - 01:14:14

ده ده ده الاية دي ده ده اية قيلت في الخمر والميسر ازاي يبقى الحديث مكان الخمر والميسر وازاي الحديث يصد عن ذكر الله وعن الصلاة حتى يقول فهل انتم منتهون عن ما انتم فيه - 01:14:32

شعبة ما كان يقصد هذا انما شعبة كان يقصد الذين يضيعون اعمارهم في طلب الاخبار الواهية كان عند المحدثين زمان آآ فاكهة كده اسمها الغرائب الغرائب اي الاحاديث المناكير كان ممكن المحدث يعرف ان في بلاد واقي الواق - 01:14:47

واحد عنده تلات اربع خمس احاديس غرائب ممكن يبيع الدار ويرحل الى هذا الرجل عشان ياخد العشرة خمستاشر حديس الغرائب دول دي بتنفع في المناظرات والمذاكرات وتصلح ايضا في التعليل تعليل للاحاديث - 01:15:16

فيقول له يعني انت مسلا رحلت بقى لك شهر ماشي مع القوافل وبتنام في الصحرا وتعرض نفسك للسباع والهوام وطبعا ماشي على رجليه فتعبان وممكن تضيع صلاة النافلة وممكن صلاة الفرض بسرعة. من من كتر التعب - 01:15:39

وتنام عن قيام الليل. ولا تقرأ ورد القرآن عشان تروح تجيب لي عشرة خمستاشر حديثا منكرا شعبة قصد هذا الذين يفنون اعمارهم في طلب الاحاديث الغرائب مش في طلب اصل الحديث - 01:16:01

والا اصل الحديث هو السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يقال فيها ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. انما قصد شعبة هذا المعنى الذي ذكرته انا. فيأتي بقى من لا يفهم الكلام دهوت وعايز يذم اهل الحديث فيقوم يجيب كلام شعبة ابن الحجاج ويقذف اهل - 01:16:21

الحديث به وليس هذا هو المعنى الذي عناه شعوب سفيان الثوري لما بيقول ان الحديث خير علوم الدنيا والاخرة مع قوله انه ما يخشى على نفسه الا من الحديث القول التاني سفيان الثوري له محامل - 01:16:41

المحمل الاول ان شهوة الحديث عند سفيان الثوري كانت عالية جدا بحيث انه كان اذا لقي رجلا في الطريق ايا كان هذا الرجل كان عدلا لم يكن عدلا كان عنده احاديث كان يأخذ منه الحديث - 01:17:00

فمن شدة شهوة الحديث عنده كان يأخذ عن الضعفاء والمتروكين والمجاهيل وطبعا لان سفيان مشهور فاذا روى حديثا فكثير من الناس يتصور ان الحديث ده صحيح بدليل ان سفيان رواه - 01:17:23

اذ لو كان باطلا ما رواه سفيان فالحديث بيمشي في الناس وينفق فيهم بسبب ان سفيان روى فخشي سفيان ان يكون بعض الناس تلقى الاحاديث التي اخذها عن الضعفاء والمتروكين - 01:17:41

الذين هو يعرف حالهم لكن المتلقي عن سفيان ما يعرف حاله مثل سفيان. زي محمد ابن سايب الكلب مثلا محمد بن سايب الكلبي هذا كان رجلا كذابا وكان سفيان يكذبه - 01:18:02

ويأخذ عنه فقيل له في ذلك كيف تطرحه كيف تطرحه وتأخذ عنه فكان يقول اني اعرف صدقه من كذبه انا مميز عارف هو كداب في ايه وصادق في ايه طب اللي بعد سفيان - 01:18:19

اللي هياخد الكلام ده عن سفيان هل هو عارف زي سفيان كدب هذا الراوي من صدق هذا من صدقه لأ ما يعرفش فيبقى الذي دون سفيان استعمل الخبر ثقة بنقل سفيان - 01:18:38

فكان سفيان يخشى على نفسه من هذه شهوة الحديث دي ولذلك آآ اوصى سفيان بحرق كتبه بحرق الكتب بتاعته ليه؟ لان كان فيها برضه اخبار وكان فيها روايات عن امثال هذا الضرب فخشي سفيان ان يثق الذي يأتي بعد ذلك - 01:18:53

اذا وجد الكتاب ان يثق بالروايات فيستعملها مع ان الايه؟ راوي هذه الاخبار او الاحاديث ليس بثقة عند سفيان كان يخشى من ذلك المحمل التاني الذي حمله اهل العلم من خشية سفيان خوفه من الحديث الا يكون استعمل الحديث الذي وصل اليه - 01:19:17

فيكفر حجج الله عليه عشان كده العالم ابرك الناس واكثر الناس اجرا واعظمهم عقوبة في نفس الوقت كل حاجة لها اختها المضادة لها اه العالم من ابرك الناس عملا كلمة الواحدة منه يهتدي على عليها الملايين - 01:19:39

بكلمة واحدة دي الكلمة دي ابرك من ان يقوم عمره كله فكيف اذا كان عالما جعله الله عز وجل له لسان صدق في الامة؟ يقول الكلمة تنتشر في وسط الناس جميعا ينتفع بها الضال والحائر - 01:20:06

يرجعون الى الله عز وجل فيكون هؤلاء جميعا في صحيفة هذا العالم ما فيش ابرك من كده ولكن في المقابل يكون عذابه شديدا اذا وصله النص ولم يستعمله فضلا عن ان يعمل ضد النص - 01:20:23

وفي حديث اسامة بن زيد في الصحيحين يؤتى بالعالم فيلقى في النار فتندلق اقتابه من دبره. مصارينه تخرج ويدور حولها كما يدور الحمار في الرحى فيقول له اهل النار يا فلان - 01:20:44

اما كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر. يعني ايه اللي جابك هنا فكان فقال لهم كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وامركم وانهاكم عن المنكر واتيه فمسئولية العالم مسئولية ضخمة اذا اذا نعم - 01:21:06

ينعم في اعلى المراتب. واذا عذب يعذب في ادنى المراتب يبقى اذا خشية سفيان الا يكون عمل ببعض ما وصل اليه من الحديث فيكون حجة عليه لو كان جاهلا ربما - 01:21:32

كان اخف عليه من ان يكون عالما فاعرض او خالف او اهمل يبقى اذا لما نجد كلاما لاهل العلم ظاهره التعارض او ظاهره التضارب لابد ان نحمل كل كلام على معنى - 01:21:53

وده من اصول من اصول الجمع. ان العلماء فيه هناك باب كبير جدا ومهم للغاية. في في علم اصول للفقه وهو باب التعارض والترجيح اذا تعارض نصان في الظاهر وكلاهما صحيح - 01:22:10

فلابد من حمل كل نص على معنى حتى لا تتعارض النصوص يعني مثلا اذا سمعت قوله تعالى فلا تزر وازرة وزر اخرى مع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه - 01:22:31

ما تقولش الاتنين متعارضين لان الحديس صحيح. وثم الاية هذه في كتاب الله عز وجل هذا قرآن متواتر وهذا حديث ثابت باجماع اهل العلم الاية تقول ولا تزر وازرة وزر اخرى - 01:22:55

كل نفس بما كسبت رهينة. ما فيش حد بيشيل عن التاني حاجة وهنا الميت يعذب ببكاء اهله عليه. طب هو ايه زنبه وهو ما له يعني الامام البخاري رحمة الله عليه - 01:23:13

جمع ما بين الاية والحديث بكلمتين في التبويب قال الميت يعذب ببكاء اهله عليه ان كان من سنته ان كان من سنتي اي ان اوصى بذلك فان اوصى بذلك كان من جملة عمله - 01:23:28

فيوم يحاسب عليه بقى اذا قال انهم يبكوا علي صرخوا علي اعملوا علي كذا. قبل ما ادخل الجبانة ادبحوا عجل تحت النعش. الكلام اللي بيحصل وبنشوفه يعني بكل اسف في بعض المرات كل هذا من المحرمات - 01:23:51

ولا يجوز فازا كان هذا من سنته فهذا من جملة عمله يبقى يوم يؤاخذ عليه. اذا اصبح لا تعارض. يبقى انا عندي بقى اذا تعارض نصان

ببص بقى لاوجه الجمع الاول. اجمع ما بين - 01:24:09
عجزت عن الجمع ما يبقى الا الترجيح ما بينها. الترجيح ايضا له ضوابط وله قواعد الجمع له آآ اصول والترجيح ايضا له اصول. يبقى انا لما اقف على كلام متعارض سواء كان في نصوص الوحي او كان في كلام العلماء - 01:24:25
بشرط الثبوت ها يعني لو في قول غير سابت وقول اخر ثابت يبقى ما انا ما لا اعني نفسي. ما تعبش روحي واقعد اجمع ما بينهم الاتنين. لا غير الثابت القي به - 01:24:46
انما بنشترط الثبوت في الحالتين هذا ثابت وهذا ثابت ازا انا حبيت بقى ان انا افهم وجه الجمع ما بينهما يبقى لابد ان انظر في اه مبحث التعارض والترجيح او الجمع - 01:24:58
ترجيح عند اهل العلم في هذا الكتاب. يبقى اذا بحمد الله تعالى لما نقرأ خوف سفيان من الحديث او نهي سفيان الطلبة عن طلب مع قوله ان الحديث هو خير علوم الدنيا. يبقى نفهم ان ما فيش تعارض ما بينهما للعلة التي ذكرتها انفا - 01:25:14
في الحديث بقية ان شاء الله تبارك وتعالى مع ترجمة سفيان ومع كلامه الطيب العاطر ونستقبل ذلك ان شاء الله عز وجل فيما يأتينا من الايام ان قدر الله ان نلتقي بكم مرة اخرى. والله تبارك وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم وما سمعتموه من - 01:25:34
زادا الى حسن المصير اليه. وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 01:25:54